

متطلبات الأداء الغنائي في صوت المتزوسوبرانو شيشيليا بارتولي من خلال أغنية "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة" من أوبرا جريزدا لفيفالدي

أ.م.د. / نهى عبد الرحمن الجيزي*

المقدمة :

خرجت الموسيقى الباروكية مفعمة بالتركيبات المعقدة والإيقاعات الحيوية والتناغمات الثرية، ومن أشهر المؤلفين الموسيقيين في هذا العصر يوهان سيباستيان باخ (1685-1750) Johann Sebastian Bach وجورج فريدريك هاندل (1685-1759) George Friedrich Handel وأنطونيو فيفالدي (1678-1741) Antonio Vivaldi ولعل أعظم ما تحقق في عصر الباروك في ميدان التأليف الموسيقي للآلات هي تلك الحلول التي أوجدها المؤلفون للمشكلة التي قامت بعد دمج الآلات الموسيقية مع الغناء وتتلخص هذه المشكلة في كيفية كتابة مؤلفات طويلة بحيث تستطيع أن تعبر عن المشاعر والأحاسيس، وكانت أهم تلك الحلول هي إيجاد تعادل مقنع بين العنصرين الجوهريين في كل عمل فني يقوم على الإنشاء والبناء وهما: الوحدة، التنوع في التكرار والتجديد، حيث تميز عصر الباروك بكثرة الزخرفة في الموسيقى.⁽¹⁾

وتعتبر أوبرا جريزدا Griselda إحدى إنجازات فيفالدي المتوجة في القرن الثامن عشر حيث حققت عروض "جريزدا" عام 1735 نجاحاً باهراً بفضل فيفالدي وأصواته الشباب ، فهي تعكس الصراع بين المشاعر المتناقضة وهو ما ينعكس بوضوح في الموسيقى، وكان فيفالدي دائماً ما يكون متناغماً مع اتجاهات العصر ويجمع التناقض بين الألعاب النارية الصوتية الموهوبة والأسلوب الشجاع الجديد، الذي هو أكثر بساطة وخفة في الحركة مع اللحن الجميل وهذا ما حققته أغنية "Agitata da due venti" والتي قدمتها المغنية الإيطالية شيشيليا بارتولي المشهورة عالمياً والتي غالباً ما تستخدمها كظهور في حفلاتها الموسيقية ، حيث أدتها بأسلوب متقن يعكس قدرتها في التحكم بالصوت والتعبير الدرامي.⁽²⁾

* أستاذ الغناء العالمي المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية - جامعة بورسعيد

(1) Carver, Anthony F: "Concertato". Grove Music Online. Oxford University ,2013

(1) Cross, Eric : "Griselda (iv)". Grove Music Online. Oxford University,2002

مشكلة البحث:

وجدت الباحثة صعوبات تكنيكية غنائية في أغنية "Agitata da due venti" من أوبرا جريزدا لفيفالدي مما دعى الباحثة لتناول تلك الأغنية بالدراسة لإبراز تلك الصعوبات والتعرف على متطلبات أدائها من خلال صوت المغنية الإيطالية شيشيليا بارتولي Cecilia Bartoli .

أهداف البحث :

تحديد متطلبات الأداء الغنائي لأغنية "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " من خلال شيشيليا بارتولي.

أهمية البحث :

التوصل إلى متطلبات الأداء الغنائي لأغنية "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " من خلال شيشيليا بارتولي .

أسئلة البحث :

ما متطلبات الأداء الغنائي لأغنية "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " من خلال شيشيليا بارتولي ؟

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث على :

- أغنية "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " للمؤلف أنطونيو فيفالدي بصوت شيشيليا بارتولي , إيطاليا , عصر الباروك .

إجراءات البحث :-

- منهج البحث : يتبع هذا البحث المنهج الوصفي (تحليل محتوى) .

- عينة البحث : آريا "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " من الفصل الثاني من أوبرا جريزدا لفيفالدي.

- أدوات البحث :-

1- المدونة الموسيقية لآريا "Agitata da due venti" مضطربة برياح متعارضة " من أوبرا جريسدا لفيفالدي.

2- إستمارة تحليل البيانات و تحتوي على (السلم - الميزان - الصيغة - عدد الموازير - النطاق الصوتي- وصف الخط الغنائي - أسلوب الأداء) .

3- تسجيلات سمعية ومرئية لصوت شيشيليا بارتولي.

مصطلحات البحث :-

- أسلوب الأداء **Performance Style**: أسلوب تقني فني يعبر عن آليات الأداء وطريقة التقديم وهو فن عرض المؤلفة (1) .

- **تقنيات الغناء Singing Technique**: دراسة تهدف إلى متطلبات الصوت البشري ومعالجة التفاصيل الفنية عند الأداء الغنائي ، وتآذر الأجهزة المتزامنة في إصدار الصوت الغنائي في جسم الإنسان ، علاوة على المساحة الصوتية المطلوبة والمرونة الكافية لتوصيل متطلبات التعبير الموسيقي والأفكار والمشاعر والأحاسيس الإنسانية التي تحتويها المؤلفات الغنائية (2) .

- **آريا Aria** : مصطلح إيطالي لمؤلفة غنائية لصوت فردي أو أكثر بمصاحبة آلية أو بدون ، توجد الآريا كمؤلفة غنائية قائمة بذاتها كما تمثل مكوناً هاماً في كل من الأوبرا والاوراتوريو والكانتاتا وغيرها. وتبني على العديد من الصيغ الموسيقية والأكثر شيوعاً هي الآريا الثلاثية الأجزاء وتسمى داكابو آريا

(1) إيريك بنتلي : الحياة في الدراما ، ترجمة ميرا إبراهيم جبرا ، بيروت، 1968 ص 48.

(2) Firabeth Aliso: "Dichterliebe an interpretive guide", phd, Texas Technique University, Texas, 1986. P, 35.

Da capo Aria و الأريتا Ariette وهي آريا صغيرة أما الأريوزو Arioso فهي أغنية تقع لحنياً بين الأريا والريشيتاتيفو. Recitativo.⁽¹⁾

- الميتروسوبرانو Mezzo Soprano : وهي صوت النساء المتوسط، وهي أخفض قليلاً من طبقة السوبرانو.⁽²⁾

- كولوراتورا coloratura: اسم لنوع من أصوات النساء الحادة الطبقة "سوبرانو" يتميز بالخفة والقدرة على أداء الزخارف الغنائية السريعة الملونة.⁽³⁾

وهي فقرة أحيانا للآلات الموسيقية لكن عادة للصوت، تضم أي حلقات موسيقية واضحة مثل الأريجيو ، الكثير من أوبرات القرنين الثامن والتاسع عشر خاصة التي كتبت بالأسلوب الإيطالي تضم آريات صعبة جداً من هذا النوع وهو صوت تقريباً دائماً سوبرانو لكن أحيانا ميترو سوبرانو مرناً جداً ومناسب بشكل خاص لأداء فقرات الكولوراتورا، ومن الأمثلة الشهيرة : أغنية "ملكة الليل في أوبرا الناي السحري" لموتسارت ، و"أغنية الجريس من أوبرا لاكمي" لدليباس.⁽⁴⁾

دراسات سابقة مرتبطة بموضوع البحث :-

دراسة بعنوان : توظيف صوت الميتروسوبرانو عند المؤلف الموسيقي "جاكومو بوتشيني"⁽⁵⁾

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الملامح الفنية لشخصية جاكومو بوتشيني وتحديد التقنيات الأدائية لمؤلفاته من خلال تحليل أعماله الغنائية في مجال الأوبرا وخاصة كيفية صياغته لصوت

(1) Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, Cambridge University, 1979

(2) شمس الدين، تحية محمد: تقنيات الغناء الأوبرالي في النصف الأول من القرن العشرين، رسالة دكتوراة، وزارة الثقافة، أكاديمية الفنون الكونسرفتوار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2001.

(3) عواطف عبد الكريم- معجم الموسيقى- مركز الحاسب الآلي- مجمع اللغة العربية -القاهرة، 2000 .

(4) The Facts on File Dictionary of Music, Christine Ammer, 2004 .

(5) (زهراء صالح حسن عبدالله القلاف: توظيف صوت الميتروسوبرانو عند المؤلف الموسيقي "جاكومو بوتشيني"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 2017م.

الميتروسوبرانو , وأظهر العلامات المميزة في هذه المؤلفات وطرق أدائها, وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناول الطبقة الصوتية والأوبرا الإيطالية وتختلف معها في اختيار المؤلف.

دراسة بعنوان: "تقنيات الأداء في آريات الميتروسوبرانو في كل من أوبرا عايدة لفيردي وأوبرا كارمن لبيزيه" (1)

هدفت الدراسة إلى التعرف على تقنيات أداء آريات صوت الميتروسوبرانو في كل من أوبرا عايدة لفيردي وأوبرا كارمن لبيزيه وتحديد التقنيات الخاصة بها من خلال التحليل , والوقوف على تلك التقنيات لأداء الأريات بالشكل السليم , وتتفق هذه الدراسة مع البحث الراهن من حيث تناول الطبقة الصوتية وتختلف معها في اختيار المؤلف.

دراسة بعنوان: "مدرسة مغنيات الأوبرا خلال الأربعة قرون الأخيرة" دراسة تاريخية. (2)
هدف البحث إلى تحديد أنواع أصوات مغنيات الأوبرا خلال الأربعة قرون الأخيرة و تحديد متطلبات مدرسة مغنيات الأوبرا في هذه الفترة حتى القرن الحادي والعشرون , وتصنيف أنواع أصواتهم والتعرف على المؤهلات والتدريبات اللازمة لإعداد مغنية الأوبرا بشكل عام , وقد اتفق هذا البحث مع البحث الراهن في اختيار مغنيات الأوبرا الإيطالية حيث ذكر المغنية سيسيليا بارتولي واختلف في المنهج و اختيار المؤلف.

مقالات أجنبية :

مقال بعنوان : " Antonio Vivaldi " (3)

تحدث المقال عن حياة المؤلف الموسيقي انطونيو فيفالدي و أشهر أعماله في الأوبرا الإيطالية والكونسيرترات لألة الفيولينة وغيرها , واتفق هذا المقال مع البحث الراهن في اختيار المؤلف وواختلف في اختيار العينة والمنهج .

(1) داليا أحمد محمود حفني: " تقنيات الأداء في آريات الميتروسوبرانو في كل من أوبرا عايدة لفيردي وأوبرا كارمن لبيزيه " رسالة دكتوراه, كلية التربية النوعية ببورسعيد - جامعة قناة السويس, 2009م.

(2) نوره سليمان القملاص: "مدرسة مغنيات الأوبرا خلال الأربعة قرون الأخيرة دراسة تاريخية", بحث منشور ,كلية التربية النوعية , جامعة عين شمس, المجلد 12. العدد 43. الجزء الرابع, يوليو, 2024م.

(3) Mark Cartwright: World History Encyclopedia, 26 May 2023.

مقال بعنوان: "Vivaldi as Opera Composer: 'Griselda'" (1)

كتب المقال عن المؤلف الموسيقي أنطونيو فيفالدي وأشهر أعماله أوبرا جريسelda وسرد لقصة الأوبرا والحكمة منها , واتفق مع البحث الراهن في اختيار الأوبرا والشخصية واختلف في المنهج وتحديد العينة. وينقسم البحث الى جزئين:-

أولاً: الإطار النظري ويشمل:

- نبذة عن سيسيليا بارتولي Cecilia Bartoli.

- نبذة عن أنطونيو فيفالدي Antonio Vivaldi.

ثانياً : الإطار التطبيقي :

- ويضم نبذة عن (الأوبرا- الشخصيات الرئيسية في الأوبرا ودور كلا منهم - النص الشعري وترجمته للعربية- التحليل الغنائي - تعليق الباحثة- المدونات)

أولاً: الإطار النظري

نبذة عن شيشيليا بارتولي Cecilia Bartoli (1966)

ولدت شيشيليا في 4 يونيو 1966 وهي مطربة أوبرا ميزوسوبرانو إيطالية، اشتهرت بارتولي لتمثيلها الناجح وأسلوبها الغنائي المصقول، وسرعان ما لفتت الأنظار بصوتها المميز وقدراته الفنية، اشتهرت بعدة أدوار في أوبرات مونتسارت وروسيني من بينها دور «ديسبينا»، و«سنرينتولا» و«روزينا» في «حلاق إشبيلية». درست في روما في أكاديمية القديسة شيشيليا مع والديها ، حيث نقلت والدتها شغفها بالموسيقى إلى ابنتها ، حيث كانت والدتها معلمتها الوحيدة، ومن خلال تدريب والدتها وجدت شيشيليا صوتها الفريد. ففي

(1) Eric Cross: The Musical Times Vol. 119, No. 1623 (May, 1978), pp. 411-413+415-416 (5 pages)
Published By: Musical Times Publications Ltd

حديث صحفي عن شيشيليا قالت سيلفانا بزوني بارتولي Silvana Bzoni Bartoli والدة شيشيليا لمجلة ميوزيكا: "أدركت عندما كانت طفلة أنها موهوبة موسيقياً للغاية.

وأضافت "بالنسبة لي، كان من السهل غناء النغمات العالية وعلمتها القيام بذلك، كانت لديها استعداد للرشاقة وعندما كنت أعزف على البيانو، كانت تهرب بصوتها ولم أستطع مواكبتها." قالت شيشيليا عن والدتها: "كانت ذكية أيضاً. لقد أعطتني هذه التقنية القوية التي سمحت لي بالغناء لمدة 35 عامًا. وما زلت أفعل ذلك" ⁽¹⁾ أول عرض لها لمسرحية "Barbiere di Siviglia" لروسيني في دار الأوبرا في مدينتها الأصلية روما. ومع ذلك، فإن أول ظهور لها على المسرح الحقيقي كان في الواقع قبل عشر سنوات. كانت شيشيليا في التاسعة من عمرها فقط عندما غنت أغنية Shepherd Boy في عرض لفرقة Tosca في روما.

سرعان ما انطلقت المغنية شيشيليا المولودة في روما نحو الشهرة العالمية. وهي معروفة بتسجيلاتها المميزة، حيث باعت أكثر من 10 ملايين ألبوم وأقراص - DVD أكثر من أي فنان كلاسيكي آخر.

في عام 2016، حققت شيشيليا بارتولي حلمها بإنشاء أوركسترا الآلات الموسيقية الخاصة بها، "Les Musiciens du Prince"، والتي أحييت الصوت الأصلي لعصر الباروك.

ظهرت أول مرة في روما في دور "روزينا"، عام 1985. تعينت في عدة أدوار في أكبر دور للأوبرا الإيطالية، وعام 1989 قامت بأول تسجيل لها في دور روزينا في "حلاق إشبيلية". وكان ظهورها أول مرة في مسرح لاسكالا، في دور زيرلينا في أوبرا "دون جيوفاني" عام 1993، وفي عام 1996 ظهرت أول مرة في أوبرا متروبوليتان في دور "دسبينا". بعد بداية بارتولي السريعة اتخذت سبيلا أكثر تواضعا مع النقاد الذين كانوا يلاحظون أن صوتها يفقر للجودة. ولكن رغم صغر صوتها طورت بارتولي نبرة جميلة حيث استخدمت صوت أكثر دفء ولمعان في أعلى درجاته واستخدمت التلوين الغنائي (كلوراتورا)

(1) Katharina Rabillon, The secret is passion 'The life of legendary mezzo-soprano Cecilia Bartoli, Euro News, Published on 23/02/2023

الذي يتميز بالدقة والمرونة، وكانت قادرة على إشعال مشاعر الجمهور بغنائها كما كانت أيضا كوميدانية لامعة.⁽¹⁾

العديد من أدوار الأبطال في أوبرا هاندل ومونتيفيردي، التي غناها في الأصل الذكور الكاستراتيون، يمكن غنائها بنجاح اليوم بواسطة كولوراتورا ميزو سوبرانو حيث طالب روسيني بصفات مماثلة لبطلاته الكوميدية، وكتب فيفالدي أدوارًا متكررة لهذا الصوت أيضًا، غالبًا ما يغني صوت المتزوسوبرانو أدوارًا غنائية لصوت السوبرانو.⁽²⁾

والآن فتحت شيشيليا بارتولي فصلاً جديدًا في مسيرتها المهنية المذهلة، حيث أصبحت مديرة أوبرا مونت كارلو، وأول امرأة في تاريخ الشركة تتولى هذا المنصب، افتتح منزلها الفني الجديد أبوابه في عام 1879 وهو عبارة عن جوهرة معمارية من تصميم "Charles Garnier شارل غارنييه" المصمم الشهير لأوبرا باريس.

لا يمكن التعبير عن ظاهرة بارتولي في كلمات نظرية ولا في حقائق وإحصائيات بسيطة، ولكن على الأقل يمكن أن نوضح كيف أن شيشيليا بارتولي قادرة على إثارة مشاعرنا بموسيقاها. لقد أصبحت واحدة من أكثر المطربين المحبوبين في جيلها دون القيام بأي محاولة لاستراتيجيات التسويق الشعبية. منفتحة باستمرار على الأفكار الجديدة، وقد حققت نجاحًا عالميًا من خلال مشاريع رائعة تم التخطيط لمحتواها الموضوعي بدقة. حصل ألبوم فيفالدي، والألحان الإيطالية (بقلم غلوك)، وألبوم ساليري، وأوبرا برويبيتا، وماريا، وساكريفيسيوم، وميشن، وسانت بطرسبرغ على العديد من الجوائز بما في ذلك خمس جوائز Grammy جرامي، وجائزة ليوني سونينج للموسيقى (2010)، وجائزة هيربرت فون كاراجان (2012)، وجائزة الموسيقى القطبية (2016). وأكثر من اثنتي عشرة جائزة Echo Klassik في ألمانيا، وجائزتي برييت الكلاسيكية، وVictoire de la Musique في فرنسا، وPrix Caecilia في بلجيكا، وجائزة Edison في هولندا، شيشيليا بارتولي هي فنانة حصرية لمجموعة Decca Music Group.⁽³⁾

(2) Encyclopedia of Classical Music, Britannica, London, Tecqnique University, Texas, 1986

(1) Boldrey, Richard; Robert Caldwell; Werner Singer; Joan Wall; Roger Pines (1992). Singer's Edition Soubrette: Operatic Arias – Soubrette. Caldwell Publishing ISBN 978-1-877761-03-4.

(2) www.ceciliabartolionline.com

في عام 2013، احتفلت بارتولي بأول ظهور لها على المسرح في سالزبورغ بدور نورما، فيما كان بمثابة علامة فارقة في مسيرتها المهنية، تابعت ذلك في عام 2014 بفيلم La Cenerentola للمخرج روسيني، وهو الدور الذي حظيت من خلاله بنجاح عالمي كبير، في عام 2015 غنت الدور الرئيسي في فيلم Iphigénie en Tauride للمخرج كريستوف غلوك لأول مرة.

في 2017 ظهرت بارتولي لأول مرة ليس في دور واحد بل في دورين: دور البطولة في إنتاج جديد لـ Handel's Ariodante، وأداء موسيقي لـ La donna del lago لروسيني.

في فبراير 2017 انطلقت شيشيليا بارتولي في جولة أوروبية لتقديم إنتاج شبه موسيقي لأغاني روسيني La Cenerentola بمناسبة الذكرى المئوية الثانية لعرضها الأول منذ 30 عامًا بالضبط، في 16 مايو 1987، وقدمتها شيشيليا التي كانت تبلغ آنذاك تسعة عشر عامًا.

في عام 2019، لعبت الدور الرئيسي في أوبرا هاندل ألسينا في إنتاج وصفه المراجعون بأنه "هبة من السماء للمسرح الموسيقي" وبرنامج عام 2022 مخصص لـ "إشيلية" مع إنتاج جديد خلاب لمسرحية "Il Barbiere di Siviglia" لروسيني.

غنت شيشيليا بارتولي في أهم قاعات الحفلات الموسيقية في أوروبا وأمريكا وآسيا وأستراليا، كان رفاقها في استكشافاتها الموسيقية الأخيرة يقودون فرقًا متخصصة في ممارسة الأداء التاريخي، عملت أيضًا مع العديد من فرق الأوركسترا السيمفونية الرائدة، ومن أبرز هذه الفرق البرامج التي طورتها وأدتها مع أوركسترا فيينا الفيلهارمونية، في عام 2012 تم تعيينها مديرة فنية لمهرجان سالزبورغ ويتسون، يعد هذا المكان مثاليًا لأنه يسمح لها بممارسة مهارتها الفريدة في دمج الفن والمفهوم وتوليد الإبداع من السياق، وكانت أول امرأة تتولى هذا المنصب الثقافي الدولي الرفيع، وفي الوقت نفسه، تم تمديد عقدها في سالزبورغ حتى عام 2026.⁽¹⁾

تقوم بارتولي بمشاريع متنوعة حيث تسعى لإعادة تقديم أعمال موسيقية قديمة بطريقة جديدة ومبتكرة، وساهمت في إعادة إحياء أعمال موسيقية مهمة وإبراز جمالها وذلك من خلال "An Italian"

(1) <https://www.deccaclassics.com/en/artists/ceciliabartoli/biography>

Songbook كتاب الاغاني الإيطالية" وهو ألبوم باللغة الإيطالية صدر عام 1997م يحتوي على 20 أغنية من أعمال كبار المؤلفين وأيضاً " Se tu m'ami " وهو قرص مضغوط يحتوي على 18 أغنية من القرن الثامن عشر ، ونجحت في جذب جمهور واسع إلى الموسيقى الكلاسيكية بأدائها المميز وشخصيتها الكاريزمية وأصبحت مصدر إلهام للجيل الجديد من المغنيين الشباب الذين يتطلعون

لتحقيق نجاح مماثل، باختصار سيسليا بارتولي هي فنانة متعددة المواهب وتتمتع بصوت استثنائي وقدرة على التأثير في الجمهور، فهي شخصية بارزة في عالم الموسيقى الكلاسيكية ، فكانت تنقل إحساسها بالموسيقى للجمهور ، مما جعل التجربة أقرب إلى مشاهدة دراما حية على المسرح.⁽¹⁾

أهم ما يميز صوت شيشيليا بارتولي:

- تتمتع بصوت قوي ومرن وتتمكن من التحكم به ببراعة لتقديم اداءات متنوعة ومؤثرة.
- لا تقتصر موهبتها على الغناء فقط ،بل تتميز أيضا بقدرات تمثيلية عالية على المسرح تجعلها تجسد الشخصيات التي تؤديها بشكل واقعي ومؤثر.
- حققت شهرة عالمية واسعة وحصلت على العديد من الجوائز والتقديرية على أدائها المتميز.

نبذة عن أنطونيو فيفالدي Antonio Vivaldi: (1678- 1741)

مؤلف موسيقي وعازف كمان إيطالي، ولد في البندقية وتوفي في فيينا. والده عازف كمان وأحد أعضاء أوركسترا كنيسة القديس مارك في البندقية بقيادة لـِغرينزي Legrenzi تعلم أنطونيو العزف على يد أبيه، وانخرط في السلك الكهنوتي عام 1703 وهو في الخامسة والعشرين من عمره، واشتهر بلقب "القس الأحمر". توقف عن المشاركة في أداء القداسات بعد سنتين بسبب مرض رئوي ولادي مزمن، يعتقد غالباً بأنه الربو، فسخر نشاطه للتأليف والتعليم، وعُيّن المسؤول الموسيقي في البيتّا Pietà (مركز رعاية الأيتام والأطفال غير الشرعيين في المدينة)، وبقي فيه حتى عام 1740 رغم انقطاعه المتكرر عن عمله.

(1) <https://www.britannica.com/biography/Cecilia-Bartoli>

واستطاع فيفالدي أن يؤسس فيه أوركسترا ذاعت شهرتها في أوروبا، بسبب الأعمال التي ألفها لها لتقدمها في حفلات عامة أيام الآحاد.

بدأ فيفالدي بنشر أعماله منذ عام 1705، فنشر سوناتا ثلاثية وكتب سوناتا للكماني عام 1709)، وألف أول أوبرا "Ottone in villa" عام 1713، وأول أوبرا في البندقية Orlando finto pazzo عام 1711، كما قام بقيادة أوركسترا الأوبرا وعزف الكمان فيها. كان فيفالدي نشيطاً يقوم بثلاث مهمات

يؤديها بنجاح في التعليم، والتأليف، وقيادة الأوركسترا، ما مكنه من تقوية نفوذه، فاستتبع ذلك زيادة أعدائه خاصة وأنه اتسم بالجرأة والتفرد والخروج عن المألوف. (1)

بدأ فيفالدي جولاته لتقديم الحفلات عام 1722 فتوجه إلى روما عازفاً ومؤلفاً، وعزف أمام البابا. وقد تميز إنتاجه الموسيقي بتنوعه، فقد ألف إضافة إلى موسيقى الوترية والأوبرا، أعمالاً دينية حققت له سمعة عالمية، وذاع صيته في أنحاء أوروبا كافة، وكان السياح الذين يزورون البندقية يسعون إلى رؤية "القس الأحمر" وسماعه، منهم ملك الدنمارك فريدريك الرابع.

تتحدث الوثائق المتوافرة بكثرة عن الحياة الموسيقية في البندقية في النصف الأول من القرن الثامن عشر، ويرد فيها فيفالدي وبراعته في العزف وإبداعه في التأليف. فقد وقف الكثير من أعماله لرجالات ذلك العصر، مثل L'Estro armonico عام 1711 إلى فرديناندو الثالث Ferdinando III في توسكانا Toscana، و Il Cimento dell'armonia e dell'invenzione عام 1724 إلى الكونت مورزين Morzin ويتضمن الفصول الأربعة، كما أهدى لشارل السادس في هابسبورغ "La Cetra" عام 1728. وقد طبعت أعماله ونشرت في أوروبا كلها ولاسيما أعماله الحوارية.

كانت سمعة فيفالدي في أثناء حياته في فرنسا وبراغ وفيينا وفلورنسا وهولندا وإنجلترا أفضل مما هي عليه في إيطاليا. ففي عام 1737 منعت السلطات البابوية إنتاج أوبرا فيفالدي الجديدة في مدينة فيرارا كونه لم يؤد القداسات المتوجبة عليه عندما كان قساً، زار فيفالدي مدينة أمستردام عام 1738 التي نشرت

(1) بول هنري لانج، الموسيقى في الحضارة الغربية، ترجمة د. أحمد حمدي حمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1986.

أعماله منذ عام 1711 وقرر عام 1741 مغادرة البندقية إلى فيينا بحثاً عن عمل في القصر الملكي، فتوفي هناك.

اهتم يوهان سباستيان باخ J.S.Bach (1685-1750) المعاصر لفيثالدي بأعماله وأعجب بها وبدءاً من عام 1720 نسخ بعضها وحول بعضها، , تميز فيثالدي بروح المغامرة، والإرادة الصلبة، وبأذن موسيقية استثنائية، ومقدرة متفوقة في العزف والارتجال، وبمهارة في قيادة الأوركسترا -من أوائل قادة الأوركسترا في تاريخ الموسيقى- وسخر عبقريته لاكتشاف علاقات إيقاعية وانسجامية (هارمونية) جديدة، وابتكار أداءات متنوعة لآلات موسيقية مختلفة في أعماله، فاستخدم آلات لم يسبق لمؤلف آخر أن اهتم بها أو استخدمها بالجودة نفسها، مثل حوارية الفيولونسل العمل (27)، وحوارية الباسون والأوبوا، إضافة إلى تعامله مع الأوبوا والفلوت بطريقة تظهر شخصية الآلة، حتى مع آلات أقل أهمية مثل الماندولين والأرغن. أما لغته الموسيقية فكانت مميزة ومتنوعة ومبتكرة. ونادراً ما كان لموسيقي مثله من التفرد والتميز اللذين استقطب بهما عدداً من الأتباع، وجعل موسيقيين أكبر منه يتبعون التقاليد الفيثالدية في التأليف، بعد أن كانوا قد وضعوا أسساً وقواعد لأعمالهم مثل معاصريه ألبينوني (1671-1751)، ودالاباكو Dall'Abaco (1675-1742) وتعد موسيقاه الحجر الأساس للحوارية الرومانسية.

لم تستسغ موسيقى فيثالدي في زمنها مثلها مثل موسيقى باخ، وظلت طي النسيان سنوات طويلة. لكن القرن العشرين وخاصة مع نمو اتجاه إعادة إحياء الاهتمام بموسيقى الباروك بشكلها الأصلي، شهد إحياء موسيقى فيثالدي وظهورها، والتي لم تكن قد نشرت سابقاً. وتقدر أهميته اليوم مؤلفاً للوتريات و الآلات الموسيقية والأوبرا إلى جانب أعماله الموسيقية الدينية الرائعة التي كتبها في البندقية. وقد اكتشفت مابين عامي 1965، 1976 المئات من أعماله موزعة في مكتبات أوروبا كافة، ونشرت في مجلدات أحدثها في لايبزيغ عام 1974.

أعماله:

كتب فيفالدي موسيقى ما يزيد عن أربعين أوبرا وصنفت أكثر مؤلفاته الموسيقية في مجموعات تضمنت أعمالاً مختلفة، منها نحو مئة سوناتا، وخمسمائة حوارية وسمفونية، وخمسين قطعة غنائية دينية مختلفة، وقطع موسيقية لآلات مختلفة من نوع السيريناد، والافتتاحية، ومن موسيقى الحجرة.⁽¹⁾

تاريخ ومكان العرض الأول للأوبرا : تم عرض الأوبرا لأول مرة في 18 مايو 1735م على مسرح سان صامويل في البندقية - إيطاليا.

اللغة الأصلية للأوبرا: اللغة الإيطالية.

نوع الأوبرا وعدد الفصول: جادة Opera seria من ثلاثة فصول

مؤلف النص : أبوستولو زينو Apostolo Zeno (1669-1750) و كارلو جولدوني Carlo Goldoni (1707-1793) مبنياً على كتاب (جيوفاني بوكاتشيو Giovanni Boccaccio's The Decameron) حيث كان النص الأصلي من عمل أبوستولو زينو، لكن الكاتب المسرحي الشهير والمولود في البندقية كارلو جولدوني تولى مهمة مراجعته.

الشخصيات الرئيسية في الأوبرا ومنطقة أصواتهم:

Gualtiero, King of Thessaly	جوالتيرو، ملك ثيساليا	tenor.
Griselda, his wife	جريسelda زوجته	alto.
Costanza, Princess	كوستانزا الأميرة ابنتهما (غير معروفة لأمها)	soprano.
Roberto, an Athenian Prince, her lover	الأمير روبرتو	soprano.
Ottone, a Thessalian knight	أوتون، فارس ثيساليا	soprano.
Corrado, Roberto's brother, a friend of Gualtiero	كورادو، شقيق روبرتو وصديق جوالتيرو	soprano

(1) PERCY A.SCHOLES, The Oxford Companion to Music (Oup, London 1986)

قصة الأوبرا:

جريزيلدا هي أوبرا جادة من ثلاثة فصول تم تعديل هذه الحكاية إلى أشكال أوبرالية وأدبية مختلفة، مما يعكس تفسيرات ثقافية مختلفة لشخصية جريزيلدا في عالم الأوبرا، تم تصوير قصة جريزيلدا في أعمال ملحنين مثل أليساندرو سكارلاتي وأنطونيو فيفالدي، الذين استكشفوا موضوعات الإخلاص والفضيلة من خلال مؤلفاتهم. يقدم كل تعديل منظورًا فريدًا لشخصية جريزيلدا، وغالبًا ما يؤكد على فضائل الصبر والتحمل في مواجهة الشدائد.

تزوج الملك جوالتيرو ملك نيساليا من راعية غنم فقيرة تدعى جريزيلدا، و يعارض السكان الزواج، مما دفع الملك إلى إخضاع جريزيلدا لسلسلة من الاختبارات لإثبات حبها. تميزت أوبرا جريسلدا بموسيقى صوتية مثيرة للإعجاب من العصر الذهبي للباروك، مع العديد من الأدوار المكتوبة لمغنين castrato الذين أذهلت أصواتهم الأثرية والمتوازنة الجماهير، مما جعلهم في حالة مبهجة.

الفصل الاول

قبل سنوات من بدء الأحداث، تزوج جوالتيرو ملك نيساليا من راعية غنم فقيرة تدعى جريزيلدا. لم يكن الزواج مرغوبًا فيه بين رعايا الملك، وعندما ولدت ابنته كوستانزا، اضطر الملك إلى التظاهر بقتلها بينما أرسلها سرًا لتربيتها على يد الأمير كورادو من أثينا والآن، بعد أن أدى ولادة ابنها مؤخرًا إلى تمرد آخر من قبل أهل نيساليا ضد جريزيلدا كملكة، اضطر جوالتيرو إلى طردها ووعد بالزواج من زوجة جديدة، العروس المقترحة هي في الواقع كوستانزا، التي لا تعرف نسبها الحقيقي ولا تعرفها جريزيلدا. إنها تحب شقيق كورادو الأصغر روبرتو، وفكرة إجبارها على الزواج من جوالتيرو تدفعها إلى اليأس.

الفصل الثاني

تغني كوستانزا عن عواطفها الممزقة (مخطوبة لجوالتيرو ولكنها في حب روبرتو) في أغنية كولوراتورا "Agitata da due venti"، تعود جريزيلدا إلى منزلها في الريف حيث يطاردها رجل البلاط الشرير أوتوني، الذي وقع في حبها تمامًا وحرص سرًا على الانتفاضات الشعبية من أجل إفشال زواجها. ترفض

بغضب تقدمه و يخرج جوالتييرو وأتباعه للصيد ويصادفون كوخ جريزيلدا, يحبط جوالتييرو محاولة من قبل أوتوني لاختطاف جريسيلدا ويسمح لها بالعودة إلى البلاط، ولكن كعبدة لكونستانزا فقط.

الفصل الثالث

لا يزال أوتوني يلاحق جريسيلدا بإصرار ويعدده جوالتييرو بيدها بمجرد زواجه من كونستانزا. ترفض غريزيلدا تمامًا وتعلن أنها تفضل الموت في هذه المرحلة، يحتضنها جوالتييرو بعد أن أثبت فضيلتها للشعب المتمرد، ويقبلها كزوجة له. يكشف جوالتييرو وكورادو عن الهوية الحقيقية لكونستانزا، ويُعفى عن أوتوني ويُسمح للفتاة بالزواج من روبرتو.

الدراسة التحليلية

موقع الآريا من أحداث الأوبرا : (الفصل الثاني) حيث صور فيفالدي عاطفة الحيرة بين أداء الواجب والحب بالسفينة التي تهتز بفعل رياحان و تحركها الأمواج المضطربة وتكاد أن تغرقها مما يؤدي بها إلى اليأس,ونجح في تقديم صورة موسيقية حية للصراع الداخلي فهي تمثل قمة فن الباروك الأوبرالي حيث تجمع بين التعقيد الموسيقي والجمال الصوتي والتعبير الدرامي .

الكلمات و ترجمتها

" مضطربة بريح متعارضة Agitata da due venti "

Costanza:

Agitata da due venti	تهتز الموجة التي
Freme l'onda in mar turbato	تتقاذفها رياحان , في البحر المضطرب
E 'l nocchiero spaventato (spaventato)	ويتوقع قائد الدفة الخائف
Già s'aspetta a naufragar	بالفعل أن تتحطم سفينته
A naufragar, a naufragar	إلى غرق السفينة، إلى غرق السفينة
Agitata da due venti	ترتعش الموجة

Dal dovere da l'amore

هذا القلب لا يستطيع أن

Combattuto questo core
Non resiste e par che ceda

يقاوم صراع الواجب والحب
إنه لا يقاوم ويبدو أنه يستسلم

E incominci a desperar

ويبدأ باليأس

A desperar, a desperar

إلى اليأس، إلى اليأس

التحليل

السلم : سي بيمول الكبير , صول الصغير

الميزان : رباعي بسيط C

السرعة : Allegro سريع وحيوي

نوع المقطوعة : أريا دا كابو Aria da capo

الصيغة : ثلاثية A B A²

عدد الموازير : 96 مازورة .



المساحة الصوتية : صوت كوستانزا

تبدأ الأريا بمقدمة موسيقية م (1-15) حيث تؤدي المصاحبة العزفية لحن الخط الغنائي مع استخدام التعبير قوي F وبسرعة "Allegro سريع وحيوي" و بإسلوب يوحي بحالة الاضطراب وعدم الاستقرار التي تعيشها الشخصية والتمهيد للدخول في الجو العام للأغنية , وتتكون من فكرة لحنية تتكرر في الفواصل الموسيقية بين الأجزاء المكونة للأغنية وتوحي بأحداثها , حيث استخدم فيها فيفالدي تألف الدرجة الأولى المتكرر بشكل رأسي في البداية ثم تحولت التألفات الرأسية إلى تألفات مفرطة بالتناوب بين اسلوبي القوي F والضعيف P للتعبير عن حالة الاضطراب والعاطفة المذبذبة المسيطرة على الغناء , والتسلسل



السلمي الصاعد والهابط في اليد اليمنى واليسرى معا واستخدم نغمات الأوكتاف المتكررة في اليد اليمنى على إيقاع () لتنتهي بقفلة تامة في سلم سي بيمول الكبير .



شكل 1 م (12-13) التتابع السلمي الهابط في المصاحبة

الجزء : أ م (16-75 3)

يتميز هذا الجزء بسرعة الحركات والزخارف التقنية العالية حيث تبدأ الأغنية بنفس لحن المقدمة بإسلوب أداء P مع وجود لحلية الأتسكاتورا في م (18) على مقطع l'on من كلمة (l'onda الموجة) تعبيراً عن حركة الأمواج وتكرار لنفس الحلية في م (19) على كلمة (mar البحر) لبيان حركة البحر المضطرب وتكرار لقفزة الأوكتاف في م (17,21,22) لتضيف شئ من الدراما والتشويق ثم تسلسل سلمى هابط بأداء قوي F في م (23) على كلمات " Già s'aspetta a naufragar " بالفعل أن تتحطم سفينته" من نغمة فا¹ وصولاً لنغمة لا تحت المدرج والانتقال إلى سلم الدرجة الخامسة (فا الكبير) بإستخدام علامة الخفض وذلك للتعبير عن تحطم السفينة بفعل الأمواج المضطربة حيث أنها استعارة صور فيها فيفالدي العواطف المضطربة بالسفينة العالقة بين الرياح والامواج .



شكل 2 م (23-24) اتحاد اللحن مع المصاحبة في التسلسل السلمي الهابط

في م (24⁴) والمقطع Ah استخدم القفزات الواسعة والقيمة اللحنية المتكررة بتتابع مسافة ثانية كبيرة صاعدة باستخدام أداة التدرج في شدة الصوت < مع لمس لسلم الدرجة الثانية ونغمة (دو¹ديز) في م 27 , ثم يتبعه تسلسل سلمي هابط على إيقاع (تقتف) ومن هنا تستعرض المغنية المهارة الصوتية حيث تغني العلامات الإيقاعية الصغيرة بخفة ورشاقة والذي يتضح فيه أسلوب الكلوراتورا مع تكرار النغمات السريعة والصعود والهبوط بالحن للتعبير عن حركة الامواج والرياح المتعارضة مما يخلث إحساسا بالحركة المستمرة , ثم العودة مرة أخرى لسلم فا الكبير (سلم الدرجة الخامسة) في م (29) وصولا لحلية الترعيدة tr في م (32) لينتهي هذا الجزء في م (38¹) بقفلة تامة في سلم فا الكبير .



شكل 3 م (31-33) نموذج يوضح غناء الكلوراتورا

م 38-42² فاصل موسيقي قصير تعزف فيه المصاحبة نغمتي التألف مفردة في اليد اليسرى مع باقي نغمات التألف في اليد اليمنى بأسلوب أداء متوسط القوة mf تمهيدا للدخول في الغناء مرة أخرى.

م (42²) في هذا الجزء يعاد اللحن الخاص بالجزء السابق بتتابع حقيقي مسافة رابعة تامة هابطة بنفس الكلمات والحن مع وجود لبعض التنويعات في اللحن والإيقاعات والتي هي من أهم ما يميز الأريا دا كابو في عصر الباروك وهي تأكيد الفكرة اللحنية الغنائية من خلال الإعادة و التنويع في اللحن والإيقاعات وهذا يُظهر استعراض مهارة المغنية سيسيليا الفائقة .

وهنا نذكر أن فيفالدي بدأ الاغنية في سلم سي بيمول الكبير ثم انتقل إلى سلم الدرجة الخامسة (فا الكبير) وبدأ هذا الجزء فيه ثم عاد لسلم سي بيمول الكبير في م (50) , وفي م (52) انتقل الغناء من المنطقة الصوتية الحادة إلى المنطقة الصوتية المتوسطة حيث تغير شكل الإيقاعات ليعبر عن موج البحر .



شكل 4 م (52-54) محاكاة الايقاعات لحركة موج البحر

ملاحظة هنا نجد صعوبة في تحديد أماكن أخذ النفس والتي قامت بها المغنية البارة شيشيليا بارتولي حيث أدت هذه النغمات بكل رشاقة وخفة من دون توقف وهذا يدل على قدرتها الفائقة ومهارتها الصوتية الغير عادية تعبيراً عن الحالة المسيطرة للأغنية وهذا يتطلب تدريبات تنفس خاصة للأداء الغنائي بهذا الشكل .

في م (55) استخدام إيقاع () في لحن صاعد وهابط معبر لحالة الامواج, واختلاف لشكل المصاحبة العزفية في م (56,57) حيث تتخذ شكل التآلفات الرأسية بالتبادل بين اليد اليمنى واليسرى (broken chord) , مع وجود لحلية الترعية tr في م (60²) يتبعها تسلسل سلمي هابط مسافة ثانية كبيرة هابطة وغناء الأربيج (سي-ري-فا) في م (62) بأداء قوي F وغناءه هابط وصاعد مرة أخرى في م (65) وتكرار لكلمة "a naufragar غرق السفينة" تعبيراً عن حركة البحر وغرق السفينة , والباص المستمر يعطي دعماً هارمونياً ثابتاً يعزز الإحساس بالإستمرارية في الخلفية.



شكل 5 م (65) الأربيج الهابط والصاعد

في م(67-72) تكرر للخلية اللحنية والإيقاعية حيث يتكرر اللحن وإتاحة الفرصة مرة أخرى لاستعراض المهارات الصوتية والتحكم في النفس بأداء قوي F وأداء التسلسل السلمي الصاعد في م(73-74) لينتهي هذا الجزء في م(75) بقفلة تامة في سلم سي بيمول الكبير .

ساندت المصاحبة الغناء بشكل كبير وواضح في الجزء السابق عن طريق عزف لحن الغناء في اليد اليمنى وأحيانا باليدين معا وذلك للتأكيد على الفكرة اللحنية للمؤلف والتعبير عن الحالة العاطفية للأغنية .



شكل 6 (73-74) مساندة المصاحبة للغناء

م(75³ - 83) فاصل موسيقي تكرر فيه المصاحبة لحن الغناء للجزء A وتنتهي بقفلة تامة في سلم سي بيمول الكبير .

الجزء B ب : م(84-96)

يبدأ اللحن في سلم صول الصغير بإسلوب أدء P وبسرعة أبطأ من السرعة الأصلية للأغنية وهنا لم يكتب فيفالدي السرعة ولكن عند سماع تسجيل الفيديو الخاص بالمغنية سيسيليا تغيرت السرعة تمهيدا لتغيير السلم وبداية الفكرة الجديدة تعبيرا عن حالة الحيرة و اليأس التي وصلت إليها كوستانزا مصورة في انتظار قائد السفينة أن تتحطم سفينته غرقا نتيجة تصادمها من قبل الرياح , حيث بدأ اللحن بمسافة أوكتاف هابط (ري¹ - ري) على مقطع "Dal do" من كلمة "Dal dovere" هذا القلب" للتأكيد على حالة الضعف بأن هذا القلب-المشبه بالسفينة- لا يستطيع أن يقاوم هذا الصراع في لحن به قفزات واسعة صاعدة وهابطة ثم تسلسل سلمي هابط من نغمة ري¹ إلى نغمة صول تحت المدرج ثم الركوز

على نغمة ري في م (88) وهي تألف الدرجة الخامسة على كلمة "core" ثم العودة إلى السرعة الأصلية للأغنية بشكل تدريجي بتعبير "Allegretto" سريع إلى حد ما " وبأسلوب P ولحن بسيط متقارب النغمات بإيقاعات بسيطة تعبيراً عن حالة اليأس على كلمات "Non resiste e par che ceda" إنه لا يقاوم ويبدو أنه يستسلم" وصولاً للاستعراض الصوتي في م (92) المقطع "ha ها" بخفة ورشاقة وأداء جميل للقفزات اللحنية و لمسافة الاوكتاف (مي¹ -مي) في م (93) واستمرار الغناء في شكل موج البحر مع رفع حساس السلم (فا ديز) والاداء المترابط والنفس الطويل لأداء الجمل الطويلة لينتهي هذا الجزء في م (96) بقفلة تامة في سلم صول الصغير باستخدام علامة إطالة الزمن 🌈 ومصطلح D.C والذي يعني العودة إلى غناء الجزء A مرة أخرى .



شكل 7 م (92-93) الاستعراض الصوتي والقفزات الواسعة

الجزء A² يعتبر إعادة للجزء الأول بنفس الكلمات والفواصل الموسيقية ولكن مع وجود بعض التتويجات في الإيقاعات لإبراز مهارة الغناء والاستعراض الصوتي .

تعليق الباحثة:

- هذه الآريا عادة ما تُغنى بصوت السوبرانو ولكن أدت شيشيليا بارتولي بصوتها المتزوسوبرانو الأغنية بشكل أضاف لمسة فريدة للأداء وجعله مميزاً عن التسجيلات الأخرى.
- تعبر الآريا تحدياً كبيراً بسبب طبيعتها السريعة والمليئة بالزخارف الموسيقية (coloratura) حيث أظهرت مرونة فائقة في تنفيذ الجمل الموسيقية المعقدة والانتقالات السريعة بسلاسة.
- عبرت شيشيليا عن التوتر والاضطراب الذي يتخلل النص الغنائي ، حيث تصف الآريا صراعاً داخلياً يشبه العواصف و تمكنت من إيصال العاطفة بوضوح ودقة حيث تعتبر من المغنيات

التي تعبر بوجهها عن الغناء والحالة العاطفية للأغنية التي تغنيها وهذا أتاح لها التعبير عن العواطف القوية والمتناقضة التي تتضمنها الأريا.

- أظهرت شيشيليا قدرة على التحكم في مستوى الصوت (dynamics) بين المقاطع المختلفة ,مما أضفى عمقا دراميا على الأداء والانتقالات بين النغمات الهادئة والانفجارات العاطفية السلسة المدروسة.

- تميزت المصاحبة العزفية بمساندة الغناء بشكل كبير للتأكيد على لحن الخط الغنائي وهذا من السمات التي تميز بها عصر الباروك وذلك لخدمة النص الشعري المعبر عن الحالة العاطفية.

- غناء النغمة الواحدة المتكررة على ايقاع سريع يتطلب قدرة المغنية على التحرك بين النغمات بخفة ورشاقة وهذا يتطلب الغناء بالتقنيات الغنائية المختلفة والتدريب عليها .

- استخدم فيفالدي الحليات لتزيين الأغنية مثل حلية الأتشاكاتورا وحلية الترعية.

- وجود قفزات غنائية يليها أربيجات يحتاج إلى تدريبات تقنية خاصة تساعد على الوصول إلى الأداء الفني السليم .

- استخدم فيفالدي الاستعراض الصوتي بكثرة بالمقطع "آه Ah" وهذا يتطلب توجيه الصوت لمناطق الرنين المختلفة بمعاونة الحجاب الحاجز , وقد برعت المغنية سيسيليا بارتولي في أدائه.

- هذه الاغنية تعتبر تحدياً كبيراً لأي مغنية وقد فازت شيشيليا بارتولي بهذا التحدي وأثبتت قدرتها على تجاوز هذا التحدي.

- أضافت شيشيليا لمسات رائعة إلى الأداء من خلال تفسيرها الفريد مثل التركيز على بعض النغمات أو إطالة معينة في الجمل الموسيقية لتبرز العاطفة بشكل أكبر.

- أدائها لم يكن منفصلاً عن الأوركسترا , بل كان هناك حوار واضح بين صوتها وألات الأوركسترا حيث أدارت هذا التفاعل ببراعة وكأنها جزء من النسيج الموسيقي الكلي.

ويمكن تذليل بعض الصعوبات من خلال التمارين التالية:

تقدم الباحثة بعض التمارين التقنية لتذليل بعض الصعوبات الغنائية في الأغنية وهي ما تسمى Vocalise مستوحاه من عينة البحث المختارة بعد أن تم تحليلها وذلك للحصول على المرونة والتغلب على المشكلات التقنية التي تواجه بعض الدارسين.

التمرين الأول :

خاص بغناء النغمات بشكل متكرر وبسرعة مع وجود قفزة ثابتة في أول كل مازورة كما في موازير (34:29)



التمرين الثاني:

خاص بغناء التتابع اللحني الصاعد بإيقاع ( كما في موازير (58 - 59) وتم تبسيط الإيقاع إلى () .



إرشادات خاصة بأداء التمرينات السابقة:

- 1- يؤدي التمرين بسرعات مختلفة فنبداً بالبطيئة ثم الأسرع وهكذا.
- 2- يؤدي التمرين في سلم سي بيمول الكبير مع مراعاة الحفاظ على المنطقة الصوتية الحادة .
- 3- مراعاة فتحة الفم المناسبة للمقطع "آها Ah" .
- 4- التحكم التام في أخذ النفس السليم و كيفية خروج هواء الزفير المتقطع بمعاونة الحجاب الحاجز دون كسر للخط الغنائي.
- 5- التدريب على غناء التتابع اللحني الهابط (Sequence) باستخدام علامات إيقاعية سريعة .

Agitata da due Venti

dall'Opera "Griselda" RV 718

Trascrizione per Voce di Soprano e Strumento da Tasto
a cura di
Maurizio Machella

Librettista :
Apostolo Zeno and Carlo Goldoni
First Performance:
1735-05-18 in Venice:
Teatro Grimani di S. Samuele.

Antonio Vivaldi



Allegro

Soprano

Organo
Clavic.
Piano

f

Pedale

A musical score for Soprano and Organ/Clavichord/Piano. The Soprano part is on a single staff with a treble clef and a key signature of two flats. The Organ/Clavichord/Piano part is on a grand staff with treble and bass clefs and a key signature of two flats. The tempo is marked 'Allegro'. The Soprano part has three measures of rests. The Organ/Clavichord/Piano part has three measures of music, starting with a forte dynamic 'f'. The first measure of the Organ/Clavichord/Piano part has a 'Pedale' marking below it.

4

6

free-scores.com

10

p *f*

13

p *f*

con Ped.

16

P

A - gi - ta - ta da du - e ven - ti, fre - me l'on - dain

p

19

P

mar tur - ba - to e'l noc - chie - ro spa - ven - ta - to,

p

22 *f*

spa - ven - ta - to, già s'a - spet - taa nau - fra - gar,

25 *crescendo* *f*

28 *p* *pp*

31 *tr*

34 *f* a nau - fra -

37 gar, a nau - fra - gar.

40 *p* A - gi -

43 *mf* ta - ta da du - e ven - ti, fra - me l'on - dain mar tur -

con Ped. *man.* *mf* *p* *mf*

46 *p*

ba - to eil noc - chie - ro spa - ven - ta - to, spa - ven -

49 *mf* *p*

ta - to, già s'a - spet - ta nau - fra - gar,

52 *p*

p

con Ped.

55 *crescendo*

con Ped.

58 *crescendo* *tr*

61 *tr* *f* a nau - fra -

64 *p* gar, a nau-fra - gar, *p* *man.*

67

70 *crescendo* *f*

a —

crescendo *f*

73

nau - fra - gar, a nau - fra - gar, a nau - fra - gar.

con Ped.

76

man.

79

82 *Fine* *p* *f*
 Dal do - ve - ree da l'a - mo - re com - bat -
con Ped. *man.*

87 *Allegretto* *p*
 tu - to, que - sto co - re non re - si - ste e par che ce - da ein co -
p

91
 min - ci - a de - spe - rar

94 *D.C. al Fine*
 a de - spe - rar, a de - spe - rar.
con Ped.

نتائج البحث:

بعد الإنتهاء من الدراسة والتحليل تجيب الباحثة عن سؤال البحث والوصول إلى النتائج التالية:
متطلبات الأداء الغنائي لأغنية " Agitata da due venti مضطربة برياح متعارضة " من خلال
شيشيليا:-

- تتطلب القفزات اللحنية الواسعة والنوتات العالية والمنخفضة مرونة صوتية ومهارات عالية في التحكم بالصوت باستخدام تقنيات الفوكاليز (التلوين الصوتي) لإبراز السرعة والمرونة في التنقل بين النغمات، والانتقال بين الطبقات الصوتية المختلفة بسلاسة مع الحفاظ على نقاء الصوت.
- القدرة على التعبير لنقل العواطف المعقدة التي تتضمنها الأريا والتعامل مع الصعوبات التقنية التي توجد بها.
- التمكن من أداء المقاطع الغنائية للجمل الطويلة والذي يتطلب استخدام النفس العميق والمرونة عند التنفس وذلك ما تؤكدته جميع المدارس العالمية للتدريب الصوتي .
- القدرة على غناء التسلسل السلمي الصاعد والهابط والذي يتطلب مراعاة السيطرة على الخط اللحني والحفاظ على تدفق الصوت وانضباطه.
- التحكم التام بعضلة الحجاب الحاجز لأداء المناطق الصوتية الغليظة ، وتوجيه الصوت إلى أماكن الرنين المختلفة عند الغناء في المنطقة الصوتية الحادة.
- ضبط أداء الحليات بأنواعها (الأتشاكاتورا ، الترعية) وأدائها بخفة ورشاقة مع مراعاة عدم كسر الزمن.
- القدرة على أداء التقنيات الغنائية المختلفة مثل: " تقنية الرنين الانفي، الحزام الصوتي، و النفس المصاحب للصوت.
- استخدام أماكن الرنين مثل رنين الصدر مختلطاً مع رنين الفم حتى لا يسقط الصوت الغنائي.
- هذه الأريا معروفة بإيقاعها السريع والزخارف الموسيقية الدقيقة وهذا يتطلب تدريبات صوتية متدرجة في السرعة للوصول إلى الاداء الفني السليم.

التوصيات:

- الاهتمام بمغنيات الأوبرا البارزين ودراسة أسلوب أدائهم والتعرف على أهم ما يميز أصواتهم .
- توفير المدونات الموسيقية لتسهيل دراستها كعمل فني في مكاتب الكليات المتخصصة.
- المواظبة على التدريبات الصوتية بأنواعها المختلفة وتدريبات التنفس للوصول بالأداء الغنائي للمستوى الفني المطلوب .
- تشجيع الطلاب على الاستماع للمؤلفين بواسطة تحديد جلسات استماع يشرف عليها أساتذة القسم.

قائمة المراجع العربية :

- (1) إيريك بنتلي : الحياه في الدراما ، ترجمة ميرا إبراهيم جبرا ، بيروت، 1968م.
- (2) بول هنري لانج، الموسيقى في الحضارة الغربية، ترجمة د. أحمد حمدي حمود، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة 1986.
- (3) زهراء صالح حسن عبدالله القلاف: توظيف صوت الميتروسوبرانو عند المؤلف الموسيقي "جاكومو بوتشيني ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، عمان، 2017م.
- (4) شمس الدين تحيه محمد :تقنيات الغناء الأوبرالي في النصف الأول من القرن العشرين، رسالة دكتوراة، وزارة الثقافة، أكاديمية الفنون الكونسرفتوار، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2001م.
- (5) عواطف عبد الكريم- معجم الموسيقى- مركز الحاسب الآلى- مجمع اللغة العربية - القاهرة، 2000م. .
- (6) داليا أحمد محمود حفني: " تقنيات الأداء في آريات المتروسوبرانو في كل من أوبرا عايدة لفيردي وأوبرا كارمن لبيزيه "، رسالة دكتوراه، كلية التربية النوعية ببورسعيد- جامعة قناة السويس، 2009م.
- (7) نوره سليمان القملاص: " مدرسة مغنيات الأوبرا خلال الأربعة قرون الأخيرة دراسة تاريخية"، بحث منشور ،كلية التربية النوعية ، جامعة عين شمس، المجلد 12. العدد 43. الجزء الرابع، يوليو، 2024م.

المراجع الأجنبية:

- (1) Apel Willi, Harvard Dictionary of Music, Cambridge University, , 1979
- (2) Boldrey, Richard; Robert Caldwell; Werner Singer; Joan Wall; Roger Pines (1992). Singer's Edition Soubrette: Operatic Arias – Soubrette. Caldwell Publishing ISBN 978-1-877761-03-4.
- (3) Carver, Anthony F: "Concertato". Grove Music Online. Oxford University, 2013, p126.
- (4) Cross, Eric : "Griselda (iv)". Grove Music Online. Oxford University, 2002
- (5) Eric Cross: The Musical Times Vol. 119, No. 1623 (May, 1978), pp. 411-413+415-416 (5 pages Published By: Musical Times Publications Ltd.
- (6) Encyclopedia of Classical Music, Britannica, London, Tecqnique University, Texas, 1986.
- (7) Firabeth Aliso: "Dichterliebe an interpretive guide", phd, Texas Technique University, Texas, 1986.

(8) PERCY A.SCHOLES, The Oxford Companion to Music (Oup, London 1986.

(9)The Facts on File Dictionary of Music, Christine Ammer, 2004 .

(10) Mark Cartwright:World History Encyclopedia, 26 May 2023.

مواقع الإنترنت

(1) <https://www.euronews.com/culture/2023/02/23/the-secret-is-passion-the-life-of-legendary-mezzo-soprano-cecilia-bartoli>

(2) <https://www.deccaclassics.com/en/artists/ceciliabartoli/biography>

(3) www.ceciliabartolionline.com

ملخص البحث

متطلبات الأداء الغنائي في صوت المتروسوبرانو شيشيليا بارتولي من خلال أغنية Agitata da due venti "مضطربة بريح متعارضة" من أوبرا جريزدا لفيالدي

وتعتبر أوبرا جريزدا Griselda إحدى إنجازات فيالدي المتوجة في القرن الثامن عشر حيث حققت عروض "جريزدا" عام 1735 نجاحاً باهراً بفضل فيالدي وأصواته الشباب ، فهي تعكس الصراع بين المشاعر المتناقضة وهو ما ينعكس بوضوح في الموسيقى، وكان فيالدي دائماً ما يكون متفاعلاً مع اتجاهات العصر ويجمع التناقض بين الألعاب النارية الصوتية الموهوبة والأسلوب الشجاع الجديد، الذي هو أكثر بساطة وخفة في الحركة مع اللحن الجميل وهذا ما حققته أغنية "Agitata da due venti" والتي قدمتها المغنية الإيطالية شيشيليا بارتولي المشهورة عالمياً والتي غالباً ما تستخدمها كظهور في حفلاتها الموسيقية، مما دعا الباحثة للدراسة والتحليل للتعرف على متطلبات أداء تلك الأغنية

وتم تقسيم البحث إلى :

أولاً: الإطار النظري ويشمل

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث
- نبذة عن شيشيليا بارتولي Cecilia Bartoli
- نبذة عن أنطونيو فيالدي Antonio Vivaldi
- ثانياً : الإطار التطبيقي :
- ويضم نبذة عن (أوبرا جريزدا - الشخصيات الرئيسية في الأوبرا ودور كلا منهم - النص الشعري وترجمته للعربية- التحليل الغنائي - تعليق الباحثة- النتائج والتوصيات- المدونات)

Research Summary

performance Requirements for singing in the voice of mezzo-soprano Cecilia Bartoli through the aria "Agitata da Due venti" troubled by opposing winds" from Vivaldi's opera

The opera Griselda is considered one of Vivaldi's crowning achievements in the eighteenth century. The performances of "Griselda" in 1735 achieved a resounding success thanks to Vivaldi and his young voices. It reflects the struggle between contradictory feelings, which is clearly reflected in the music. Vivaldi was always in tune with the trends of the era and combined the contrast between talented vocal fireworks and a brave new style. Which is simpler and lighter in movement with a beautiful melody, and this is what was achieved by the song "Agitata da due venti", which was performed by the world-famous Italian singer Cecilia Bartoli, who often uses it as an appearance in her concerts, which prompted the researcher to study and analyze to identify the requirements for performing that song.

The search was divided into:

First: the theoretical frame work and includes

- About Cecilia Bartoli
- About Antonio Vivaldi

Second: the application frame work:

- It includes an overview of (the opera "Griselda" - the main characters in the opera and the role of each of them - the poetic text and its translation into Arabic - lyrical analysis - researcher's comment - Results and recommendations- blogs)